

الوافي في الوفيات

لرأى العشقَ كلَّه قد تلاقى ... هو والحسنُ كلُّه في مكانٍ .
وقال : .

لا أرى لـقَطًا عارضيه قبيحاً ... يا عدولاً عن حبِّه ظلَّ يـنـذـهـى .
وجهه روضةٌ وليس عجيباً ... أنـه يـلـتـقـطُ البنفسجُ مـنـهـا .
وقال : .

أحبيتهُ رشاًءَ عـلـتـه شُـقـرةٌ ... من أجلها ذهبُ العـيـذارُ مـفـصـصٌ .
قل للعواذل فيه : هل أنكرتمُ ... أنـ البنفسج منه زهرٌ أبيضٌ ؟ .
وقال : .

أتيتُ إلى البلقاء أبغي لقاءكم ... فلم أرَكم فازداد شوقي وأشجاني .
فقلت لي الأـقـوامُ : مـن أنت راصدٌ ... لرؤياه ؟ قلتُ : الشمسُ قالوا : بحسبان .
وقال وطرَّـف : .

لنا صاحبٌ قد هـذَّبَ الطبعُ شـعـرهُ ... فأصبح عاصيه على فيه طيِّباً .
إِذَا خَمَّسَ النَّاسُ الْقَصِيدَ لِحُسْنِهِ ... فَحُقَّ لَشَعْرِهِ قَالَهُ أَنْ يُسَبِّحَ عَا .
وقال في بيـطـار : .

وبيـطـارٍ يفوق البدرَ حسناً ... يقول إِذَا رَأَى وَجَهَ الْهَلَالِ .
إِذَا افْتَخَرَتْ سَمَاءٌ أَنْتَ فِيهَا ... فكم في الأَرْضِ مِثْلُكَ مِنْ نَعَالِي .
وقال في قباقيبي : .

إِنَّ هَذَا الْقَبَاقِيبِيَّ سَبَّانِي ... حَسَنٌ نَقَشَ الْعِذَارَ فِي وَجْنَتِيهِ .
يا نديميَّ في المدامةِ إنـي ... أشتهي أن أدُقَّ يوماً عليه .
وقال : .

الغربُ خيرٌ وعند ساكنه ... أمانةٌ أوجبتُ تقدُّمَهُ .
فالشرقُ من نيسـريه عندهمُ ... يـؤدعُ دينارَه ودرهمَه .
وقال أيضاً : .

حوى كلُّ من الأُفقين فضلاً ... يـقـرُّ به الغبيُّ مع النَّبِيهِ .
فهذا مَطْلَعُ الأَنْوَارِ مِنْهُ ... وهذا مَنبِعُ الأَنْوَارِ فِيهِ .

قلت : الوداعيُّ أخذ معناه الأول وبعض الثاني من قول القاضي الفاضل C تعالى : وتلك
الجهة ؛ وإن كانت غربيَّة فإنَّها مستودعُ الأنوارِ وكنزُ دينارِ الشمسِ ومصبُ أنهارِ الأنهارِ

. وقال الوداعي : .

قل للذي بالرفض أت ° ... هَمَنِي أضلَّ اِقْ قَصْدَه ° .
أنا رافضيُّ ألعنُّ ال ... شيخين والدَه وِجَدَّه ° .
وقال : .

خلعَ الخريفُ ثيابَه لبشيرَه ... إنَّ الشتاء له من الطُّرِّ راقٍ .
وانظرُ إليه فرحةً بقدومِه ... قد خلَّ قَ الآفاقَ بالأوراقِ .
وقال : .

قم بنا نلحقُ من حَ ... ثَّ إلى مصر قَلوصَه ° .
لا تقل فيها غلاءً ... فالتواقيعُ رخيصَه ° .
وقال : .

قالوا : حبيبُك قد دامت ملاحظتهُ ... وما أتاه عذارُ إنَّ ذا عَجَبُ .
فقلتُ : خدَّاه تيرُ والعذارُ صدا ... وقد زعمتُم بأنَّ لا يصدأُ الذهبُ .
وكتب إلى بعض أصدقائه بمصر : .

روِّ بمصرٍ وبسكَّانها ... شوقي وجدِّدْ عهدي البالي .
وصفِّ لي القُرطَ وشنِّف به ... سَمَّعي وما العاطلُ كالحالي .
وارو لنا يا سعدُ عن نيلها ... حديثَ صفوان بن عسَّالٍ .
فهو مرادي لا يزيدُ ولا ... ثوراً وإنَّ رِقَّاً وراقاً لي .
وقال : .

يا جذَّةً كوثرُها ... رُضابُها المروِّقُ .
وفوقَ غصنِ خدِّها ... عذارُها مطوِّقُ .
وقال أيضاً : .

فَدَيْتُ مَن مَبْسِمُهُ ... زهرُ لغُصْنِ قَدِّه .
وصُدِّعُهُ مطوِّقُ ... في روضةٍ من خدِّه .
وقال : .

خضَّينُ بالوسِّمةِ مَن ... بعد المشيب مفرقي .
كالغصن كان مُزهراً ... ثمَّ اكتسى بالورقِ .
وقال في مليح سمين كثير الشعر : .

تعشَّقتُ فلاحاً بنديراً بجلِّقٍ ... ففي حُسنه لا في الرياضِ تفرُّجي .
وقالوا : اسلُّ فهو عَبدلُّ ومُشعِرُ ... وما هو إلاَّ من جبال البنفسجِ .
وقال : .

ألا خلَّ الملامّة في هواه ... كبيراً ردفه ملاء الإزار .
فلي أيرُ به كـيـرُ وكـيـرُ ... فليس يقومُ إلاّ للكبار .
وقال :

رمتني سود عينيهِ ... فأصممتني ولم تبطي .
وما في ذاك من يدعٍ ... سهامُ الليل ما تخطي .
وقال :